واصطادما اراد لانها احب اسما الله تعالى اليه وهذا الباب واسع
جدا وفيما ذكرنا كفاية والله اعلم

علم التجويد

هو اعطاء الحروف مالها من الصفات والاحكام او تقول هو علم
باصول يعرف بها صحيح القراءة من مختلها فالاول حده والثاني رسمه
وتقدم في علم التشريح ان البسملة مركبة من عشرة احرف وهي
باسم اله هو رحمن رحيم والباقي مكرر يقول البادي في هذا القول
اول مايلفظ من مخارج الحروف فالباء من الشفتين والسين من طرف
اللسان ومن فوق الثنايا السفلى والميم من الشفتين والالف من
الجوف واللام من اول حافة اللسان مع مايليها من الحنك الاعلى
الى اخرها قال سيبويه فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية
والهاء من اقصى الحلق مايلي الصدر والواو يقارب مخرج النون الاتي
وهو ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام
والحاء من وسط الحلق والنون من طرف اللسان تحت مخرج اللام
والياء من وسط اللسان مع مايحاذيه من وسط الحنك الاعلى
واعلم ان ماذكر مبني على ماقاله ابن الجزري من ان مخارج الحروف
سبعة عشر ولغيره من الائمة المعتبرة اقوال كثيرة مستغنى
واذا اردت معرفة مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل وضع
اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه فتدبر ثم صفاتها فالباء لها
ستة صفات وهي الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والانز
والقلقلة والسين لها ستة ايضا وهي الهمس والرخاوة والاستفال
والانفتاح لا الانز لاق والانحراف والهاء لها خمس صفات وهي
الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات والواو

لاق

لها سبع صفات وهي الجهر وبين بين والاستفال والانفتاح
والانز لاق والتكرير والانحراف والحاء لها خمس صفات وهي الهمس
والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات والنون لها خمس
صفات ايضا وهي الجهر وبين بين والاستفال والانفتاح والانز
والياء لها ست صفات وهي الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح
والاصمات واللين ثم يقول تفخم لام اسم الجلالة اي تغلظ اذا
انفتح ماقبلها او انضم قال في الجزرية وفخم اللام من اسم الله ٭ عن فتح
او ضم كعبد الله ٭ تعظيما للاسم ليوافق تعظيم المسمى وزيادة
في الفرق بينه وبين اللات اسم الصنم وترقق اذا انكسر ماقبلها
لان الكسر تقتضي التسفل واللام المفخمة تقتضي التصعد وفي الانتقال
من التسفل الى التصعد من الثقل مالا يخفى ويجوز الوجهان اذا
وقع قبلها حركة بين الكسر والفتح كحالة الوسوسي حركة الواو في نزي
الله وسيري الله على احد وجهيه والتفخيم احسن لموافقته الاصل
من الفتح وقيل تفخيم لانه مطلقا وارققه لبعضهم فقد نقل الفاضل
خسرو ان بعض القراء يفخم لامه مع الكسرة ايضا واعلم ان المد
الذي في لفظ الجلالة والرحمن طبيعي وهو حركتان واما الرحيم
فان وقفت عليه ففيه المد العارض للسكون وفيه القصر والتوسط
والمد اي حركتان او اربع او ست وان وصلته بما بعده ففي
يائه مد طبيعي وهو مقدار حركتين كما تقدم واجمعوا كما قال الداني
على ان الوقف على بسم قبيح ناقص لتعلقه بما بعده وتوقف فهم
عليه وعلى بسم الله او على بسم الله الرحمن كافي صحيح لانه وان
تعلق بما بعده فلم يتوقف فهم عليه وعلى بسم الله الرحمن الرحيم
تام لانه لم يتعلق الموقوف عليه بشيء بعده لان الوقف لابد ان

Copyright © King Saud University